زج فيه ودعا لعلي ان يكفا الحر والقر فكان يلبس ثياب الشتا في
الصيف وعكسه ولا يبالي ودعا لفاطمة ابنته ان لا يجيعها الله قالت فما
جعت بعد ودعا على مضر سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حصت
كل شي حتى استعطفوه فعطف عليهم ودعا على كسرى ان يمزق الله
ملكه فلم يبق له باقية ولا بقيت لفارس رياسة وقال لرجل رآه
ياكل بشماله كل بيمينك فقال لا استطيع فقال لا استطعت فلم
يرفعها الى فيه ودعا على عتيبة ابن ابي لهب ان يسلط الله عليه كلبا من
كلابه فافترسه الاسد ودعا على قريش حين وضعوا السلا على رقبته وسما
سبعة منهم قال ابن مسعود فلقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم القوا
في القليب وكان الحكم ابن ابي العاص يختلج بوجهه ويغمز النبي صلى الله عليه
وسلم بعينيه فقال كذلك كن فلم يزل يختلج حتى مات ودعا على محلم ابن
جثامة فلم تقبله الارض بل لفظته مرات **فصل** في كرامانه وبركاته وانقلاب
الاعيان له فيما لمسه او باشره صلى الله عليه وسلم من ذلك الاية الباهرة
والعبرة الظاهرة وهو ما ثبت في الصحاح من خبر فرس ابي طلحة وجمل
جابر وخفق صلى الله عليه وسلم فرسا لجعيل الاشجعي بمخفقة كانت
معه فلم يملك راسها نشاطا وباع من بطنها باثني عشر الفا وركب حمارا
قطوفا لسعد ابن عبادة فكان بعد لا يساير وكانت شعرات من
شعره في قلنسوة خالد بن الوليد فكان يستفتح بها في حرب فيفتح عليه
واعطى الحسن والحسين لسانه فمصاه وكانا يبكيان عطاشا فسكتا وكان
يتفل في افواه الصبيان المراضيع فيكفيهم ريقه الى الليل وكاتب
سلمان الفارسي مواليه على ثلثماية ودية يغرسها ويعمل عليها حتى تطعم
وعلى اربعين اوقية من ذهب فغرسها صلى الله عليه وسلم بيده
لهم فاطعمت من عامها الا واحدة غرسها غيره فقلعها صلى الله عليه وسلم

فغرزتها

ثم غرستها فاجنت واعطاه مثل بيضة الدجاجة من الذهب بعد ان ادارها على
لسانه فوزن منها اربعين اوقية وبقي عنده مثل الذي اعطاهم وقال حنش
ابن عقيل سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سويق شرب
اولها وشربت اخرها فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت
وبردها اذا ظميت وانكسر سيف عكاشة يوم بدر فاعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم جذل حطب فصار في يده سيفا صارما يشهد به الحروب ب ٥
الى ان استشهد في قتال اهل الردة وكان هذا السيف يسمى العون ودفع صلى
الله عليه وسلم لعبد الله ابن جحش يوم احد عرجونا فرجع في يده سيفا
صارما ومن بركته صلى الله عليه وسلم درة الحوايل كشاة ام معبد و
غنم حليمة وشارفها وشاة المقداد ومسح صلى الله عليه وسلم على راس قيس
ابن زيد الجذامي فدعا له فمات وهو ابن ماية سنة وراسه ابيض وما
مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود وكان يسمى الاغر ومسح صلى
الله عليه وسلم على بطن عتبة ابن فرقد وظهره فكان له طيب يعدل طيب
نسايه وسلت الدم عن وجه عايذ بن عمرو وكان جرح يوم حنين فكانت له
غرة كغرة الفرس ومسح وجه قتادة ابن ملحان فكان لوجهه بريق يترا
فيه كالمراة ونضح الما في وجه ربيبته زينب بنت ام سلمة فاكسبها
ذلك جمالا عظيما وامر ادر ان ينضحها من عين مج فيها ففعل فبرا ومج في دلو
وصبت في بير فكان يشم منها رايحة المسك واحاديث هذا الفصل
واسعة وبركته صلى الله عليه وسلم عظيمة عميمة وروينا في سنن ابي
داود والترمذي باسناد جيد عن ابي جري جابر ابن سليم الهجيمي
رضي الله عنه قال رايت رجلا يصدر الناس عن رايه لا يقول شيئا
الا صدروا عنه فقلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك
السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1